النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 19\03\2023 العدد (12) (التريودي – الأحد الثالث من الصوم – (السجود للصليب)).

اللحن: (7) – الإيوثينا: (7) – القنداق: إنّي أنا عبدك – كاطافاسيات: التريودي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إن سيدنا له المجد لأجل محبته لجنسنا وكثرة رأفته علينا يحثّنا دائماً على ما فيه صلاحنا ويُنبِّهنا على ما فيه خلاصنا. فيقول لنا تارةً لا تهتمّوا بالغد وتارةً لا تهتمّوا بما تأكلون. وتارةً يقول لنا إطلبوا ملكوت الله وبرَّهُ. ويكرّر هذه الأقوال علينا ويضعها دائماً أمام أبصارنا لنرسمها في قلوبنا ونتلوها في حال قيامنا وقعودنا وأكلنا وشربنا ونومنا ويقظتنا ليحرّك شوقنا إلى السمويَّات ونفورنا من الأرضيَّات ونظرنا إلى نعيم الملكوت. فإذا أرتسمت هذه الأقوال في نفوسنا وأنارت عيون قلوبنا وأعتبرنا حظوظنا السعيدة في دار الملكوت وظهر لنا عظم خسارة الإهتمام بالجسديّات وشقاوة المنعكفين عليها يخفُّ علينا حمل نير ربنا. وإذا كان الفلاَّح الراجي غلَّته يستسهل تعب الحرث والزرع ونفقات الأعمال وتنقية الأرض وملاقاة الثلوج والسيول والرياح العاصفة بالنسبة إلى الفرح الذي سيحصل عليه من تلك الغلَّة الزائلة قريباً، وكذلك البحرية يستخفُّون ملاقاة الأهوال والأمواج واللجج وحرَّ الصيف وبرد الشتاء بالنسبة إلى ما ينالونه من أجرة أتعابهم، وكذلك الجنود يلقون أنفسهم في أخطار الحروب والمعارك ويتعرّضون لضرب السيوف وطعن الرماح ورمي السهام وحمل أثقال الدروع والخُوَذ بالنسبة إلى تحصيل مرتَّباتهم المعيَّنة لهم، فما بالنا نحن الذين نترجّى نعيم الملكوت وسعادة الأبد والمملكة السماوية لا نستخف إحتمال نير ربنا الذي هو أخف من جميع هذه الأثقال المذكورة. وما بالنا لا نتعب يسيراً في زرع الفانيات لنحصد الباقيات دائماً. وحتى متى لا نطيع ربنا في ترك الأباطيل الدنيويّة ونتوكَّل عليه في تحصيل الخيرات السماويَّة. وإلى متى يُرينا إهتمامه بالمخلوقات الحقيرة التي أوجدها لأجلنا كزهر النبات وطير السماء وصيد البحر وأمثال ذلك لنزدجر عن جهلنا ونحن لا نعتبر. فإن قلتَ أما قال ربنا إن طريق الخلاص عسر والباب المؤدّي إليه ضيق؟ أجبتك أنه قال ذلك مخاطباً الكسالى والمتهاملين في طلب الفضيلة لأن هؤلاء لأنهماكهم في الأطعمة والأشربة واللذات البدنية يعسر عليهم الصوم والصلاة والتقشف. ولذلك شبّههم بالكلاب والخنازير لأجتهادهم في الأمور الأرضية وتركهم الباقيات السمويَّة. لأن المكثرين من معاشرة النساء وحضور مجالسهنَّ وسماع كلامهنَّ يظنون إنه لا يوجد في الرجال عفيفٌ. وكذلك القاطعون النظر عن الباقيات التابعون اللذات البدنية

يظنون إنه لا يوجد أحدٌ من البشر زاهدٌ كما ينبغي. وإلاَّ فربنا يسمّي الإهتمام بالأرضيَّات أحمالاً ثقيلة ويدعو السماويَّات أحمالاً خفيفة حيث يقول تعالوا إليَّ أيها المُتعبون والثقيلو الأحمال وأنا أُريحكم. فسبيلنا أن نترك الإهتمام بأمور أجسادنا ونحرص على عمل الفضائل المقرَّبة من ربنا وإلهنا يسوع المسيح الذي له المجد إلى الأبد.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَك وبارك ميراثَك..

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 4: 14-16 و 5: 1-6 (للأحد)).

يا إخوةُ إذ لنا رئيسُ كهنةٍ عظيمٌ قد اجتازَ السماواتِ يسوعُ ابنُ اللهِ فلنتمسَّكْ بالاعتراف* لأنَّ ليسَ لنا رئيس كهنةٍ غيرَ قادرٍ أن يرثيَ لأوهاننا بل مُجربٌ في كلِّ شيءٍ مثلَنا ما خلا الخطيئة* فلنُقبِلْ إذًا بثقةٍ إلى عرشِ النعمةِ لكي ننالَ رحمةً ونجدَ ثقةً للإغاثةِ في أوانها* فإنَّ كلَّ رئيسِ كهنةٍ مُتَّخَذٍ من الناسِ يقامُ لأجلِ الناسِ فيما هو للّه ليقرّبَ تقادمَ وذبائحَ عن الخطايا* في إمكانِهِ أن يُشفِقَ على الذين يجهلون ويضلون لكونِهِ هو أيضا متلبسًا بالضعف* ولهذا يجبُ عليهِ أن يقرّبَ عن الخطايا لأجلِ نفسِهِ كما يُقرِّبُ لأجلِ الشعبِ* وليسَ أحدٌ يأخذُ لنفسِهِ الكرامةَ بل مَنْ دعاهُ الله كما دعا هرونَ* كذلكَ المسيحُ لم يُمجِّدْ نفسَهُ ليصيرَ رئيسَ كهنةٍ بل الذي قالَ لهُ أنتَ ابني وأنا اليومَ ولدتُكَ* كما يقولُ في موضع آخر أنتَ كاهنٌ إلى الأبدِ على رتبةِ ملكيصادق.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 8: 34-38 و 9: 1 (للأحد)).

قال الرب من أرادَ أن يتبعني فليكفُر بنفسهِ ويحمِل صليبَهُ ويتبعني* لأنَّ مَن أراد أَنْ يُخلِّصَ نفسَهُ يُهلكها ومَن أهلك نفسهُ من أجلي ومن أجل الإنجيل يخلِّصها* فإنَّهُ ماذا ينتفع الإنسانُ لو ربحَ العالمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نفسَهُ* أم ماذا يُعطي الإنسانُ فداءً عن نفسه* لأنَّ مَن يستحيي بي وبكلامي في هذا الجيلِ الفاسقِ الخاطئ يستحيي بهِ ابنُ البشر متى أتى في مجد أبيهِ مع الملائكةِ القديسين* وقال لهم: الحقَّ أقول لكم إنَّ قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوتَ اللهِ قد أتى بقوةٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكروزا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية الصليب باللحن الأول ﴾

خلّص يا ربُّ شعبك وبارك ميراثك، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.

﴿ القنداق: "اني أنا مدينتك.." باللحن الثامن﴾

اني أنا مدينتك يا والدة الإله، أكتبُ لكِ رايات الغلبة يا جندية محامية، وأقدم لكِ الشكرَ كمنقذة من الشدائد، لكن بما أن لكِ العزَّة التي لا تُحارَب أعتقيني من صنوف الشدائد، حتى أصرخَ إليكِ: افرحي يا عروساً لا عروس لها.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونديا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم السادس: الموت والحياة العتيدة. الفصل الثالث الحياة بعد الموت.

الأموات المحكوم عليهم

– يارونداً، عندما يموت الإنسان هل يشعر بالحالة التي هو فيها؟

– نعم، يصحو ويقول: "ماذا فعلت؟" ولكن لا شي ينفع، حالته حالة إنسانٍ سكران يرتكب جريمة وعندما يصحو يبكي وينوح قائلاً: "ماذا فعلت؟". الذين يقترفون الزلّات في هذه الحياة يشبهون السكارى، لا يعرفون ماذا يفعلون ولا يشعرون بأيّ ذنب ولكن عندما يموتون يصحون فيشعرون بالذنب وعندها يكون الندم، فالنفس عند خروجها من الجسد تعاين ذاتها وتفهم حالتها بسرعة كبيرة ولكن بعد فوات الأوان.

– يارونداً، والذين في الجحيم، كيف هم الآن؟

– إنهم مسجونون محكوم عليهم، يتعذّبون بحسب الخطايا التي اقترفوها منتظرين الدينونة العتيدة. هناك من يتحمّلون وزراً ثقيلاً عن خطاياهم وآخرون يكون وزرهم أخفّ.

– والقدّيسون واللّص الذي صُلِب عن يمين المسيح؟

– هم في الفردوس ولكنهم لم ينالوا المجد الكامل، شأنهم شأن الذين في الجحيم والذين لم يُلفظ بحقّهم الحكم الأخير. يقول الله "توبوا فقد اقترب ملكوت السموات" (متى 3 : 2) إنه يُمهل ولا يُهمل. يُمهل منتظراً رجوعنا إلى السبيل القويم، ونحن القابعين في تعاستنا نظلم القدّيسين لأننا نؤخّرهم عن نَيل المجد الكامل المُعَدّ لهم في الدينونة العتيدة.

الصلاة والذكرانيات من أجل الراقدين..

– يارونداً، هل يستطيع الراقدون أن يصلّوا؟

– يطلبون المساعدة، ولكنهم لا يستطيعون مساعدة نفوسهم. كلّ المحشورين في الجحيم يتمنّون أمراً واحداً. أن يعيشوا أياماً لكي يتوبوا. نحن الذين على قَيد الحياة نملك مُتّسعاً من الوقت للتوبة أمّا أولئك البائسون فإنّهم ينتظرون المساعدة من لدننا، لذلك علينا أن نصلّي من أجلهم. قليلون جداً (10 بالمئة) هم الراقدون الذين يشتمون الله على غرار الشياطين، لا يطلبون المساعدة ولا يستطيعون تقبّلها. ماذا يفعل الله من أجلهم؟ شأنهم شأن ولدٍ ابتعد عن أبيه وبذّر ثروته وراح يشتمه، تعرفين ماذا يفعل أبوه من أجله؟. أمّا الآخرون المحكوم عليهم والذين يتحلّون ببعض التفاني فإنّهم يندمون ويتوبون ويسألون المساعدة وينالونها بفضل صلوات المؤمنين. إذاً يمنحهم الله فرصة لينالوا المساعدة حتى يحين موعد المجيء الثاني. ماذا تَظُنّين؟ إذا كان أحدهم صديقاً للملك، ألا يستطيع التوسّط لديه لمساعدة إنسانٍ محكوم عليه؟ هكذا أيضاً فإنّ المقرّبين من الله يستطيعون بصلواتهم تحسين ظروف الراقدين المحكوم عليه، كأن يُنتَقلوا من سجن إلى سجن آخر أفضل أو من زنزانةٍ إلى أخرى أوسع، وقد يُنقلون إلى غرفة حتى إلى شقّة. عندما نزور المسجونين ونحمل لهم بعض المأكول والمشروب، فإنّنا نريحهم، وهكذا فإنّ صلاتنا وممارسة الإحسان من أجلهم تريح الراقدين. صلوات الأحياء وإقامة الجناز هي الفرصة الأخيرة التي يمكن أن تساعد المحكومين حتى موعد لفظ الحكم النهائي، وبعد الحكم يستحيل تقديم المساعدة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"دقّات قلب الله.."

أجرت مستشفى كبيرة في إحدى المدن تجربة بسيطة وكانت نتيجتها مُبهِرَة. حيث كانت المستشفى تُعاني من مشكلة في قسم الحضانات، فقد كانت صرخات بعض الأطفال تزعج الأطفال الآخَرين؛ ماذا يمكن أن تفعله المستشفى لتعطي الاطمئنان والسلام للمولودين حديثاً؟؟ حاولوا تهدئتهم بعدة طرق كإذاعة الموسيقى الخفيفة في داخل القسم، ولكنَّها لم تنفع. اقترح شخصٌ ما في أن تُسجَّل دقّات قلب إحدى الأمَّهات، وأن تذاع في قسم الأطفال، فحدث كما لو كانت معجزة، فالأطفال الذين كانوا يصرخون هدأوا وناموا، لقد سمعوا هذا

الصوت من قبل أن يولَدوا، فهم يألفونه، كان صوت دقّات قلب الأم يعطي الحُب والطمأنينة والسكينة والسلام...

أحباؤنا: إن كل ما يصلنا من الكتاب المقدَّس ما هو إلا صوت دقّات قلب الله لنا، وسط صخب هذا العالم وضوضائه.. فإياك ثم إياك ان تتركه او تبتعد عنه، فما من صوت سيريحك اكثر او سيخلصك بالتأكيد سوى هذا الصوت، لانه صوت الله ابيك وخالقك، منه كل خير وبركة... فهل تسمع هذا الصوت بين الحين والآخر بقرأتك للكتاب المقدس؟؟

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيسون الشهداء خريسنثوس وداريا ومن معهما"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر أذار لتذكار القدّيسون الشهداء خريسنثوس وداريا ومن معهما.

خريسنثوس هو الابن الوحيد لأحد شيوخ الإسكندرية المعروفين، بوليميوس. تعلم الفلسفة في رومية. ظناً منهُ أن في الفلسفة جواباً يروي عطشه إلى معرفة الحق. ولما خاب أمله بات حزيناً متحيراً إلى أن شاء التدبير الإلهي أن يقع على نسخة من الإنجيل قرأه بنهم فوجد فيه ضالته. إثر ذلك تعرف إلى كاهن اسمه كاربوفوروس لقنَّه الإيمان القويم وعمَّده.

لم يمض وقت طويل على هداية مختار الله حتى درى به والده فاضطرب واستهجن وحاول رد ابنه عمَّا حسبه ضلالاً بالحسنى والوعود فلم يذعن فقفل عليه في مكان مظلم وعرَّضه للجوع. هنا أيضاً خاب ظنّ الوالد واستبانت نفس خريسنثوس أقوى من ذي قبل واشتد عزمه بدل أن يهن. لم يشأ بوليميوس أن يستسلم فاستقدم من أثينا فتاة بارعة الجمال خبيرة في الفلسفة الوثنية وأراد أن يدفعها لابنه زوجة. لكن بدل أن تسلب الفتاة الشاب إيمانه بالمسيح سلبها تعلّقها بالوثنية فقرَّرا بعد التداول، أن يحافظا على عفتهما تحت جنح الزواج. هكذا ظنَّ الوالد أنه بلغ المنى وتابع خريسنثوس وداريا سيرة الإيمان والعفة.

ما أن توفي بوليميوس حتى خرج العروسان الإلهيان إلى العلن فشرعا يذيعان بالمسيح. تخوَّف الوثنيّون مما حدث ونقلوا الخبر إلى سيليرينوس الوالي الذي أمر بإلقاء القبض عليهما وتعذيبهما. كما أُلقي خريسنثوس في سجن موبوء، وداريا في بيت للدعارة، لكن حفظتهما نعمة الله غير منثلمين. أخيراً أُلقيا في حفرة عميقة طُمرت بالحجارة. وهكذا أكملا شهادتهما للمسيح. يُذكر أنه كانت بقرب تلك الحفرة مغارة اجتمع فيها المؤمنون بعد حين، ليُحيوا ذكرى القديّسين الشهيدين فدرى الوثنيون بأمرهم فجاؤوا ودحرجوا حجراً سدَّ مدخل المغارة فانضمَّ من في الداخل شهداء لمن سبقوهم. من بين هؤلاء كاهن اسمُهُ ديودوروس وشماس اسمه مريانوس.

حدثت شهادة هؤلاء القديسين بين العامين 283 و 284م.

فبشفاعات القدّيسون الشهداء خريسنثوس وداريا ومن معهما، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

"التريودي: الصوم الأربعيني المقدس"

تحدّثنا في النشرة السابقة عن التريودي – فترة الصوم الأربعيني المقدس، وهي تتألف من ستة آحاد وتنتهي بِسَبتِ لعازَرَ.

الأحد الثالث هو "أحد السجود للصليب المكرّم". إنّ رفع الصليب الكريم في منتصف الصوم الكبير هو علامة فرح وغلبة على الموت. نرتّل في هذا الأحد: "لصليبك يا سيّدنا نسجد ولقيامتك المقدّسة نمجّد"، مشدّدين على الإرتباط الوثيق بين الصلب والقيامة. تريدنا كنيستنا تذكيرنا بأنّ مَن يريد أن يقوم مع المسيح عليه أوّلاً أن يُصلب معه.